(٥) العشــق الخــالد

من بحر الرمل التام " فاعلاتن "

عَلَّ قَلْبِى صُدْفَةً هَامَ الْهَـــــوَى*فِى لَيَالِى الشَّوْقِ عِشْــقًا لِلْمُنَـى**

أرْسَلَ الشَّادِى نِداءًا لِلْهَـــــوَى*صَوْتَ غَذْبَ الرُّوحِ يَدْعُو عِشْقَنَا**

يَجْعَلُ الْأَشْـــــوَاقَ تَدْنُوا لِلرُّوَى*فِى رُبَى الْأَشْجَانِ تَهْـوَى عَزْفَنَا**

لَحْنُ عَزْفَ الرُّوحِ خُلْـــدًا للنَّوَى*بَيْنَ أَوْتَارِى هُـــيَامًا وَالْـوَنَـى**

صَوْتُكِ الْفَـتّانُ عَذْبًا لِلشَّـــجَى*يَنْشُــدُ الْأَيَّـامَ وَصْـــلًا لِلْغِـــنَا**

يَا حَبِيبِى أَنْتَ نَبْعٌ لِلْهَـــــوَى*تَجْذِبُ الأشْواقَ تَوْقًا حَـــوْلَنَا**

يَا شَجِىُّ الخُلْدِ حُبًّا لِلْهَـــــوَى*أَنْتَ شَدْوُ الرُّوحِ تَوْقًا لِلْهَـــنا**

فِى دُرُوبِ الْعِشْقِ طَـــوْقًا لِلنَّجَا*رَاجِيًا صِدْقَ الْحَنَانِ شَـــوْقَنَا**

لَا تَكُنْ قَاسٍ عَلَى طَـــيْفِ الرُّبَى*أَنْتَ عِشْقِى لِلْأَمَـانِى وَالْمُـــنَى**

مَا عَطَانِى الْحُـــبُّ هَمْسًا لِلنَّوَى*عَاصِفَاتُ الريحِ تشدُوا رِيحَـنَا**

رِيحُهَا طَيْفَ الأمَانِى عِشْـــقُـنّا*يَعْصِفُ الْوِجْدَانَ شَـوْقًا طَيْـــفَنَا**

يَا حَبِيبِى لَا تَدَعْنِى هَـــــائِمًا*بَيْنَ طَيَّاتِ الْهَوَى اشْـكُو الْـــونَى**

أَىُّ صِدْقٍ يَا حَـبِيبِى لِلْهَـــــوَى*كُلُّ مَا فِيهِ الْهَوَى يَشْدُو الْـجـوَى**

أىُّ شَـوْقٍ يا حَبِيبِى رَاجِـــــيًا*طالَمَا صِدْقَ الأمَانِى عَزْفُـــــنَا**

أىُّ حُـبٍّ يَا حَبِـــــيبِى تَرْتَضِى*قَاصِدٌ شَدْوَ اللـيَالِى حَوْلَـــــنَا**

يَا لِقَاءَ الْعَاشِقِينَ ضُـــــــمَّـنَا***بَيْنَ أحْضَانِ اللّيَالِى والسَّـــــنَا

مَاثَلَ الْوِجْدَانُ عِشْــقًا بِالْجَــوَى***طَيْفَ أحْلَام الفُؤادِ عِشْــــــقُنَا

وامْدُدُوا الْألْحَـانَ صَوْتَ الشّاعرِ***أطْلِقـوا الشَّـادِى يُغنِّى لّحْـنَـنَا

وَاطْرِبِ الْأشْجَانَ حُلْمًا سَرْمَدَا***يَقْظَةَ الْأَلْحَـانِ تُحْيِى حُـــــبَّنَا

يَا رِفَاقَ الحُـــــبِّ هَيَّا لِلنُّـهَى***وَاعْصُـرُوا قَلْـبِى كَفَيْنَاه العَــنَا

مَا لِقَائِى بِالحَبِـــيبِ المُلْتَقى***حُجَّـــةً تَشْـدُو فُــوَادِى لِلـــدَّنَا

كَىْ أحَاكِى دَمْعَةَ الشَّـوْقِ الّذِى***صَارَ فِى الأحْدَاقِ هَمْسًا لِلضَّــنَى

دَمْعُهُ سَيْلُ الأمَـاقِى والشَّـــــقَا***حَــاكِيًا حُلْـــــمَ اللّيالِى والكُنَى

طَيْفَهُ وَحْىُ الكَـــرِيمِ المُــرْتَقَى***حُسْنَهُ ضَــاهَى السّـــنَاء والثّـنَا

جَاءَنِى وَحْىُ اللّـــــيَالِى آمِرًا***ذَاكَ عُـودِى حَـانَهُ طَـيْفُ المُــنَى

هَاتِفًا شَدْوَا الحَـــنَانِ وَالنَّوَى***رَاجِـيًا عَـزْفَ الْقَـوَافِى والغِـــنَا

قَدْ حَنَيْتُ العُودَ عَطْفَ المَنْشَدِى***حَفَّ شَـوْقَ الْقَلْبِ حُـــبًّا سَاكِنَا

واعِداً طَيْفَ اللّيَالِى وَالْهَـــوَى***طَالَمَا تَشْدُوا اللّيَالِى عَــزْفَــنَا

يا حَبِيبِى انتَ عُمْرِى لِلْحَـــيَا***لا تَدَعْنِى حَائِـــرًا بينَ الضَّـــنَى

****